**INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)**

www.eaford.org

# تحقيق العدالة:

# تحديد الأهداف وكيفية الوصول إليها... الأهم فالمهم

سيدي الرئيس

هناك كلمة مأثورة تقول : - ( رأينا صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب )، وممّا لا شك فيه أن هذا المبدأ العقلاني الرائع لو أخذت به المجموعات المتخالفة والأفراد المتشاكسون لوجدوا طريقهم للصلاح والتصالح وخفت بينهم المشاحنات والأحقاد والكراهية وما يجرّ وراءه من عنف ومآسي وآلام وبعدا عن الأهداف السليمة المبتغاة.

إن الذي يذكّرنا بهذا المبدأ يا سيدي الرئيس، هو ما يجري في هذه الأرض المقدّسة، من خلافات ومشاحنات بين أصحاب المأساة الواحدة، هؤلاء الذين شرّدوا من ديارهم وأعتدي على نسائهم وأطفالهم ودمّرت مزارعهم وأشجارهم، هؤلاء أصحاب المأساة الواحدة، قد تركوا المعتدي يمرح في أرضهم ويزيد الدمار تدميرا وجرّدوا سيوفهم ورماحهم لبعضهم البعض بطريقة هستيرية جعلت من يعطفون على مأساتهم ويحاولون مساعدتهم على بلواهم، في حالة من الإشفاق والألم والتأسّي الأمر قد وصل بالبعض إلى الغيظ والشماتة !!!

إن منظمتنا يا سيدي الرئيس، وهي من المنظمات غير الحكومية التي واصلت كفاحها في هذا التجمع الإنساني كفاحا متواصلا لعدة عقود في سبيل هذه القضية الإنسانية التي عرفت بمأساة فلسطين، تهيب بعقلاء هذا الشعب المنكوب أن يدفعوا شعبهم إلى مناقشة طريق الخلاص من المأساة التي يكابدونها بالحكمة والموعظة الحسنة ملتزمين بالمبدأ الذي أشرنا إليه في أول هذه الكلمة.

إن الأمور الخطيرة، لا تناقش بالخطب الرنانة والوجوه المزوّقة المستفزّة التي تشتعل حقدا وكراهية واندفاعا متهوّرا لا يترك مجالا لتبادل الرأي والتفاهم وتحديد الأهداف وكيفية الوصول إليها ( الأهم فالمهم ).

إن الجرائم التي ارتكبتها القيادات الإسرائيلية في غزّة أوائل هذه السنة جرائم لا تغتفر ويجب أن ينال مرتكبوها العقاب الذي يستحقونه، وليس هناك أيّ منصف يشكّك في ذلك، وعليه فإن تقرير غولدستون الذي أثبت هذه الجرائم النكراء يجب أن يصل إلى الجهة ذات الاختصاص بدون تردد أو تأجيل حتى تأخذ العدالة

مجراها وينال المتهمون في هذه الجريمة جزاءهم الذي يستحقونه، لذلك فإن ( ايفورد ) تضم صوتها إلى مبادرة المنظمات غير الحكومية التي تطالب باعتماد وتنفيذ تقرير بعثة تقصّي الحقائق.

إن القضية الفلسطينية هي قضية إنسانية مأساوية كل شعوب الأرض تتعاطف معها، وإنها لمأساة المآسي أن يترك المجرمون يمرحون في أرضها يرتكبون أشدّ الجرائم هولا وتنكيلا بينما يمسك أصحاب القضية بخناق بعضهم البعض بطريقة جاهلية جهولة تبكي الصديق وتشمت الأعداء. إن المأساة الفلسطينية مأساة ضخمة وصارخة تستدعي تكتل الجميع في صفّ واحد ملتزمين مع من يخالفهم في طريقة علاجها بذلك المبدأ السماوي العظيم ( ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن ... ).

شكرا سيدي الرئيس.

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ( ايفورد )

2009-10-16